ثمانية حكم البقا يعمها ... من الخلق والباقون في حيز العدم
هم العرش والكرسي ونار وجنة ... وعجب وارواح كذا اللوح والقلم

وهذا وارد على قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اي كل شيء فان الا ذاته العلية تقدس اذ مقتضاه ان كل شيء محكوم عليه بالهلاك والفنا الا الله وحاصل الجواب ان الاية من العام الذي اريد به الخصوص اي فهو المخصوص بالاشيا التي وردت الاحاديث باستثنائها وبقائها وذهب محققوا المتاخرين الى انه لا استثنا ولا تخصيص وان معنى هالك قابل للهلاك اهـ **تنبيه** لا تزال الهموم تعتري اهل الجنة حتى يذبح الموت كما لا يزول الرجا يعتري اهل النار حتى يذبح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بين الجنة والنار فيراه اهل الدارين وفي ذبحه قولان احدهما انه يحيى بن زكريا والاخر انه جبريل عليهما السلام اهـ من شرح العقيدة الكبرى **فائدة** سال مجوسي محمد البحري هل يعلم الله للجنة نهاية فظن ان يجيبه بلا فيفهم يعلم الله الجنة بلا نهاية اهـ من كشف الاسرار لابن العماد وفي الحديث ان هرقل كتب للنبي صلى الله عليه وسلم لم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال له عليه السلام سبحان الله اين الليل اذا جا النهار وهو حديث صحيح يشهد له ما اخرجه الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ارايت جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال ارايت الليل اذا لبس كل شيء فاين جعل النهار فقال السايل الله اعلم فقال عليه السلام كذلك الله يفعل ما يشا **ومما يجب الايمان به الحور العين** اي النسا الشديدات سواد العيون وبياضها والعين الضخمات العيون وهن القاصرات الاعين على ازواجهن الغضيضات بحيث يحببن ازواجهن حبا شديدا يشغلن عن النظر الى غيرهم تقول الواحدة منهن لزوجها الحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم ومائة حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان لم تسمع الخلايق

بمثلهن

بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له وعن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن يقلن اللهم اعنه على دينك واقبل بقلبه على طاعتك وبلغه الينا بعزتك يا ارحم الراحمين **ومما يجب الايمان به الولدان انشاهم الله تعالى لاهل الجنة** وهم على احسن صورة وزي وهيئة وعلى سن واحد يطوفون عليهم لكفاية كل ما يحتاجون اليه من غير ولادة فيها لان الجنة لا ولادة فيها وقال علي بن ابي طالب وغيره هم ولدان المسلمين الذين يموتون صغارا ولا حسنة لهم ولا سيئة وقيل الولدان اطفال المشركين وهم خدم اهل الجنة قال الحسن لم يكن لهم حسنات يجازون بها ولا سيات يعاقبون عليها فوضعوا هذا الموضع والمقصود ان اهل الجنة على اتم السرور والنعمة **ومما يجب الايمان به النار نعوذ بالله منها ونسالك البعد عنها واسبابها** وهي جسم لطيف محرق يميل الى جهة العلو والمراد بها دار العقاب الذي اشده النار بجميع طبقاتها السبع التي اعلاها جهنم وهي لمن يعذب على قدر ذنبه من عصاة المومنين وتصير خرابا بخروجهم منها وتحتها لظى وهي لليهود قال تعالى انها لظى نزاعة للشوى جمع شواه وهي جلدة الراس ثم الحطمة وهي للنصارى قال تعالى وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة ثم السعير وهي للصابيين فرقة من اليهود ازدادوا ضلالا بعبادتهم العجل قال تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا لهم عن رحمة الله تعالى ثم سقر وهي للمجوس عباد النار قال تعالى ساصليه سقر ثم الجحيم وهي لعبدة الاصنام ومنهم ابو جهل قال تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم الهاوية وهي للمنافقين وكلام اشتر كفرعون وهامان قال تعالى فامه هاوية اي مسكنه هاوية وقد نظم ذلك الشيخ الامير بقوله

جهنم للعاصي لظى لليهود ها ... وحطمة للنصارى اذلي الصنم

فائدة لم تتعرض ايها الكرجنا واتم جمال الحور الا الادميات وقيل الحور ما ذكر في صفتهن القران والسنة ولعل المراد صلى الله عليه وسلم في دعائه في صلاة الجنازة وابدله زوجا خيرا من زوجه وقيل الادميات افضل من الحور العين بسبعين الف ضعف روي ذلك مرفوعا وقيل ان الحور العين المذكورات في القران هن المومنات من ازواج النبيين والمومنين يخلقن في الاخرة على احسن صورة قاله الحسن البصري قال ابن عادل والمشهور ان الحور ليس من نسا اهل الدنيا انما هن مخلوقات في الجنة لان الله تعالى قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان واكثر نسا اهل الدنيا مطموثات انتهى

Copyright © King Saud University